@ 16 @ منه . وكذلك المغلوب ومنه قول الشاعر : الطويل : % (أحطنا بهم حتى إذا ما تيقنوا % بما قد رأوا مالوا جميعا إلى السلم) % .

ومنه أيضا : بمعنى الهلاك . قوله تعالى : { وأحيط بثمره } . وقوله تعالى : { وظنوا أنهم أحيط بهم الآية قوله تعالى } . ! 7 وقال الآخر : الطويل : % (خفافيش أعماها النهار بضوئه % ووافقها قطع من الليل مظلم) % .

وبصائر الكفار والمنافقين في غاية الضعف . فشدة ضوء النور تزيدها عمى . وقد صرح تعالى بهذا العمى في قوله : { أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى } وقوله : { وما يستوى الاعمى والبصير } إلى غير ذلك من الآيات . .

وقال بعض العلماء : يكاد البرق يخطف أبصارهم أي : يكاد محكم القرءان يدل على عورات المنافقين . { كلمآ أضآء لهم مشوا فيه وإذآ أظلم عليهم قاموا } ضرب ا في هذه الآية المثل للمنافقين بأصحاب هذا المطر إذا أضاء لهم مشوا في ضوئه وإذا أظلم وقفوا كما أن المنافقين إذا كان القرءان موافقا لهواهم ورغبتهم عملوا به كمناكحتهم للمسلمين وإرثهم لهم . والقسم لهم من غنائم المسلمين وعصمتهم به من القتل مع كفرهم في الباطن وإذا كان غير موافق لهواهم . كبذل الأنفس والأموال في الجهاد في سبيل ا المأمور به فيه وقفوا وتأخروا . وقد أشار تعالى إلى هذا بقوله : { وإذا دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون * وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين } .